

تاريخ الاستلام: 2025/02/26 تاريخ القبول: 2025/05/01 تاريخ النشر: 2025/06/01



الآليات الحجاجية في اختبارات اللغة العربية الرسمية - شهادة التعليم المتوسط نموذجاً -

✉ زينب عثمانى¹

athmani.zineb@univ-alger2.dz

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات

✉ فطومة لحمادي²

fattouma.lahmadi@univ-alger2.dz

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات

Argumentative mechanisms in the official Arabic language tests - Middle Education Certificate as a model

✉ fattouma lahmedi

fattouma.lahmadi@univ-alger2.dz

University of Algiers 2 Aboukacem

Saadallah

Laboratory of Applied Linguistics and
Language Education

✉ zineb athmani

athmani.zineb@univ-alger2.dz

University of Algiers 2 Aboukacem

Saadallah

Laboratory of Applied Linguistics and
Language Education

¹ المؤلف المرسل: زينب عثمانى

ملخص البحث

تروم هذه الورقة البحثية رصد آليات الحجاج البارزة في مواضيع اختبارات مادة اللغة العربية لشهادة التعليم المتوسط؛ وذلك من خلال الاستعانة بالدراسة الوصفية التحليلية للتعليمات الواردة في مواضيع مختارة بدءاً بدورة 2019 وانتهاء بدورة 2024م، قصد معرفة مدى تلاؤم ما جاء في المنهاج والكتاب المدرسي مع تعليمات هذه المواضيع؛ فضلاً عن تسليط الضوء الكاشف على مستوى الكفاءة الإقناعية لدى متعلمي هذه المرحلة من التعليم المتوسط، وقد وقع اختيارنا لهذه الأداة (الاختبار) نظراً لكونها الوسيلة المناسبة لتقييم المتعلم وتقدير مستواه، ومدى تفاعله مع ما اكتسبه من معارف.

وبعد دراسة النماذج المنتقاة تبين لنا تضمن عديد تعليمات الوضعيات الإدماجية على مختلف الآليات الحجاج بشكل جلي وواضح؛ وبخاصة ما تضمنته الأسئلة الواردة في الوضعيات الإدماجية، من خلال ورود الآليات اللغوية والبلاغية وشبه المنطقية.

الكفاءة الإقناعية، الآليات الحجاجية، اختبارات اللغة العربية، شهادة التعليم المتوسط.

ABSTRACT:

This paper aims to monitor the prominent argumentation mechanisms in the topics of the Arabic language tests for the intermediate education certificate by using a descriptive and analytical study of the instructions contained in selected topics starting with the 2019 session and ending with the 2024 session in order to know the extent to which the curriculum and the textbook are aligned with the instructions of these topics; as well as shedding light on the level of persuasive competence of learners at this stage of intermediate education. In addition to shedding light on the level of persuasive competence of learners at this stage of intermediate education, we chose this tool (the test) because it is the appropriate means of evaluating the learner and assessing his level and the extent of his interaction with the knowledge he has acquired.

After studying the selected models, we found that many of the instructions of the integrated situations contain various argumentative mechanisms clearly and clearly; especially the questions contained in the integrated situations, through the inclusion of linguistic, rhetorical and semi-logical mechanisms.

Keywords: Persuasive Competence, Argumentative Mechanisms, Arabic Language Tests, Intermediate Education Certificate.

1. مقدمة:

تكتسي الكفاءة الإقناعية أهمية كبيرة في الحياة اليومية والعملية، لذا أصبح من الواجب الاهتمام بها والحرص على تنميتها لدى المتعلم؛ لأنه دائم الحاجة إليها، وبخاصة في تبرير مواقفه وإبداء رأيه وأفكاره في شتى الميادين.

ونظراً إلى ما تسعى إليه المنظومة التربوية في مناهجها وكتبها المدرسية، من إكساب المتعلم كفاءات متعددة تمكنه من حل مشكلاته فيما يعترضه من مواقف، فكان لزاماً على واضعي المناهج الاهتمام بآلية الحجاج التي تعد محور العملية الإقناعية؛ لذا كان علينا أن ننظر في مدى مراعاة تعليمات اختبارات اللغة العربية الرسمية الموجهة للمتعلم لآليات الحجاج والإقناع، وخاصة لكونها اختبارات إرشادية انتقالية رسمية صادرة عن وزارة التربية الوطنية.

وبهذا كانت إشكالية الدراسة كالآتي: هل تتجلى الكفاءة الإقناعية في اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط بوضوح؟ وما مدى مراعاة تعليمات اختبارات اللغة العربية للكفاءة الإقناعية؟ وما هي أبرز الآليات الحجاجية المهيمنة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم تقسيم الدراسة وفق خطة قوامها:

- الإقناع.

أ - مفهومه: لغة واصطلاحاً

ب - الآليات الحجاجية

- الاختبارات

أ - مفهومها

ب - وصف عام لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط.

- الكفاءة الإقناعية في مواضيع اختبارات شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية .

- التعريف بالدراسة.

- التحليل.

2. الإقناع conviction

1.2. مفهومه: لغة:

ورد في تاج العروس للزبيدي (ت): "وشاهدٌ مَقْنَعٌ، كمَقْعَدٍ، أي عَدْلٌ يُقْنَعُ بِهِ، ورجُلٌ قُنْعَانٌ، بالضَّم، أي رِضاً يُقْنَعُ بِهِ وِبِرَآيِهِ، أو بِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ، أو بِشَهَادَتِهِ، وَحَكِي ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ قُنْعَانٌ: مَنَاهَةٌ، يُقْنَعُ بِرَأْيِهِ، وَيُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ. وَأَقْنَعُهُ الشَّيْءُ: أَرْضَاهُ يُقَالُ: فَلَانٌ حَرِيصٌ مَا يُقْنَعُهُ شَيْءٌ، أي: مَا يُرْضِيهِ، وَالْإِقْنَاعُ: أَنْ يُقْنَعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ لِلشُّرْبِ، وَهُوَ مَدُّ رَأْسِهِ، وَقِيلَ الْإِقْنَاعُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ رَفْعاً، وَيَكُونُ خَفْضاً" (الزبيدي، 1985، صفحة 99/95/90).

و"قَنَعَ يُقْنَعُ بِفَتْحَتَيْنِ (قُنُوعًا) سَأَلَ (فَالْقَانِعُ) السَّائِلَ، قَنَعَتْ بِهِ قَنَعًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَقَنَاعَةٍ: رَضِيَتْ وَهُوَ قَنَعَ، وَقَنُوعٌ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ: أَقْنَعْنِي" (المقرئ الفيومي، دت، صفحة 517).

يتضح أن الجذر اللغوي (ق ن ع) جاء بمعان عدة تدور حول معنى الرفع والخفض وكذلك الرضا والقبول، والسؤال والتذلل. ونجد أن الرضا هو الأقرب لمفهومه الحالي.

اصطلاحاً: يعرف الإقناع اصطلاحاً:

بأنه "عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر، وإخضاعه لفكرة ما" (الغوشن، 2004، صفحة 18)، وهو "فعل متعدد الأشكال يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين في الفرد أو الجماعة" (لحميدان، 1426، صفحة 247)، كما أنه "اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي أو بصري يهدف بشكل محدد إلى التأثير على الاتجاهات والاعتقادات أو السلوك. كما أنه القوة التي تستخدم لتجعل شخصاً يقوم بعمل ما عن طريق النصح والحجة والمنطق" (لحميدان، 1426، صفحة 247).

وهو أيضاً "تبصير الطرف الآخر، بالرأي الذي نوصله إليه، ويتم الإقناع بمجرد اعتقاد الطرف الآخر بصحة الرأي أو الفكرة، حتى وإن لم يترجم عمله إلى سلوك يترتب على اقتناعه بالضرورة" (استيتية، 2005، صفحة 700).

نخلص من خلال هذه التعريفات إلى أن الإقناع هو التأثير وإحداث تغيير في الرأي والاتجاه والسلوك والاعتقاد، ويتم بمجرد اعتقاد الطرف الآخر سواء كان فرداً أو جماعة بصحة الرأي والفكرة، ويكون ذلك عن طريق النصح والحجة والمنطق.

2.2. الآليات الحجاجية:

يعدّ الحجاج الإقناعي أبرز سبل الإقناع ومن أهم آلياته: الآليات اللغوية وغير اللغوية.

- الآليات اللغوية الصرفية، مثل ألفاظ التعليل، بما فيها الوصل السببي، والتركيب الشرطي، وكذلك الأفعال اللغوية، والحجاج بالتبادل، والوصف وتحصيل الحاصل.
- الآليات البلاغية، مثل تقسيم الكل إلى أجزائه، والاستعارة، البديع، التمثيل.
- الآليات شبه المنطقية، ويجسدها السلم الحجاجي بأدواته وآلياته اللغوية. ويندرج ضمنه كثيراً منها، مثل الروابط الحجاجية (لكن، حتى، فضلاً عن، ليس كذا فحسب، أدوات التوكيد)، ودرجات التوكيد،

والإحصاءات، وبعض الآليات التي منها الصيغ الصرفية، مثل التعدية بأفعل التفضيل والقياس وصيغ المبالغة (الشهري، 2004، صفحة 477).

3. الاختبارات:

1.3. مفهومها:

تعدّ الاختبارات من أهم الوسائل والأدوات في العملية التعليمية التعلمية؛ حيث تُعتمد في قياس وتقويم التحصيل الدراسي ونواتج التعلم لدى المتعلمين في مادة معينة وفي مرحلة معينة، وبخاصة في المرحلة الانتقالية.

وهي "أكثر وسائل التقويم شيوعاً واستعمالاً؛ إذ تستعمل في تقويم سلوك الفرد أو أدائه بطريقة منظمة، عن طريق الإجابة عن أسئلة أو مجموعة فقرات، ثم تحويل هذه الإجابات إلى درجات أو تقديرات" (منسي، 1996-1997، صفحة 90).

وقد عرفه صالح بلعيد بقوله: "الاختبار هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلّم لقياس المردود عامة، أو فرض يؤدي فردياً أو جماعياً، أو فحص منظم، أو سلسلة من الفروض تقدّم لمترشح بهدف تقويم تعلّمه قصد جزائه، وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة من تدرّج تعلّمه بواسطة فروض شفوية أو كتابية. ويأخذ الامتحان أشكالاً متنوّعة، كأن يكون عملية جزئية أو نهائية، مفردة أو جماعية، موضوعية أو مقالية، ويعتمد الأسئلة المفتوحة أو الأسئلة المقيدة، كما تعدّ الاختبارات أداة لإضفاء المصداقية على مجهودات الطالب، وعلى ضوئها يتمّ اتخاذ القرارات والتدابير التربوية" (بلعيد، دت، صفحة 167).

ولا مناص من القول أن الاختبارات عبارة عن أسئلة متنوعة موجهة للمتعلّمين في مقياس معين ومستوى معين قصد الجزاء بتقديرات أو شهادات. تعتمد لقياس وتقويم نواتج التعلم، ضف إلى ذلك التعرف على مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف المسطرة.

وبما أن هذه الاختبارات أنواع سيكون تركيزنا على الاختبارات الإشهادية الانتقالية من مرحلة إلى مرحلة أخرى من خلال الاختبارات المتعلقة بشهادة التعليم المتوسط.

2.3. وصف عام لاختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط:

تتكون وثيقة الاختبار الرسمية من:

- معلومات رسمية داخل إطار، وهي: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات شهادة التعليم المتوسط، دورة ..)،

- ثم امتحان في مادة اللغة العربية، المدة ساعتان.

- ثم النص: أحياناً يدرج عنوان النص وأحياناً لا يدرج.

- وبعد النص تأتي الأسئلة: عادة ما يكون عدد الأسئلة 12 سؤالاً مقسماً على النحو الآتي:

- الجزء الأول: يتكون من الوضعية الأولى والوضعية الثانية

الوضعية الأولى: تتضمن أسئلة تتمحور حول النص.

الوضعية الثانية: تتضمن أسئلة متعلقة بالظواهر اللغوية من إعراب ونحو وصرف، وأسئلة تتناول الجانب الفني المتعلق بالصور البيانية والمحسنات البديعية والأساليب الخبرية والإنشائية.

-والجزء الثاني: يتكون من وضعية إدماجية، تتضمن السند والتعليمة. وفيها يطالب المتعلم بكتابة نص حول موضوع معين.

4. الآليات الحجاجية في مواضيع الاختبارات:

1.4. التعريف بالدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقق الكفاءة الإقناعية لدى المتعلم من خلال معاينة الآليات الحجاجية الأكثر وروداً في مواضيع اختبارات شهادة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية ، ولمعرفة ذلك قمنا بجمع عينة، تتكون من 6 مواضيع متنوعة من هذه الامتحانات بين سنة 2019م و 2024م، وقد تم اختيار العينة بهذا الشكل نظراً للإصلاحات التي قامت بها المنظومة التربوية؛ حيث تم إعادة كتابة المناهج الخاصة بالتعليم المتوسط وفق مناهج الجيل الثاني، وقد تم اختيار اختبارات هذه المرحلة بالتحديد نظراً لكونها تمثل نقطة انعطاف لمرحلة عمرية أكثر أهمية، و أيضاً تعد معياراً يقاس به مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى اكتساب المتعلم للكفاءات المختلفة التي من بينها الكفاءة الإقناعية، ولتحقيق ذلك حصرنا هذه الدراسة في معرفة مدى تركيز الأسئلة والتعليمات على الكفاءة الإقناعية من خلال توظيفها للآليات الحجاجية المختلفة، فقمنا بقراءة فاحصة لمحتوى مواضيع هذه الاختبارات، واستخراج التعليمات وحصرها في جدول ثم تحليل الجدول والوصول إلى النتائج المرجوة.

2.4. التحليل:

قمنا بحصر التعليمات الواردة في الجدول الآتي:

السنة	الوضعية	التعليمية
دورة 2019	الجزء الأول: الوضعية الثانية	-أكمل الجدول التالي: الفاعل ... اسم المفعول ... صيغة المبالغة ... اسم التفضيل ... -تعرف على المقابلة الواردة في الفقرة الرابعة، وبيّن أثرها في المعنى.
	الجزء الثاني: الوضعية الإدماجية الإنشائية	السياق: تشكل الهجرة السرية إغراء لكثير من الشباب الذين يقعون في وهم التخلص من متهات البطالة واليأس القاتل وتحقيق أحلامهم الجميلة. التعليمية: في نص لا يقل عن ستة عشر سطراً، أقنع زميلك

		بمخاطر هذه المغامرة التي تستهويه، ويّين له مدى توقّر فرص العيش الكريم في وطننا، موظّفا مكتسباتك القبلية المناسبة.
دورة 2020	الجزء الأول: الوضعية الثانية.	-- استخرج من النصّ توكيدا ويّين نوعه. - حدّد محسنا بديعيا معنويا في الفقرة الأولى من النصّ، ويّين نوعه - ميّز النمط الغالب على النصّ، ومثّل له بمؤشّرين من الفقرة الثالثة. - ناقش بالحجة قول الكاتب: "أنّ التقنية يمكن أن تصبح سببا للإدمان".
	الجزء الثاني: الوضعية الإدماجية الإنتاجية	التعليمة: أنتج نصّا لا يقلّ عن ستّة عشر سطرا تبين فيه لأفراد أسرّتك بالأدلة والبراهين مضارّ الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، وتنصحهم بحسن استغلالها، موظّفا مكتسباتك المناسبة للموضوع.
دورة 2021	الجزء الأول: الوضعية الثانية	- سمّ وشرح الصورة البيانية الثانية: إنّ مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعات - استخرج جناسا من الفقرة الثانية، ثمّ بيّن نوعه. - بيّن نوع الأسلوب في الجملتين: -إن هذه المواقع منابر حرّة. - ما الداعي للاختباء خلف الأسماء المستعارة. - أبرز النمط الغالب في الفقرة الأخيرة، ومثّل له بمؤشر منها.
	الجزء الثاني: الوضعية الإدماجية	التعليمة: أنتج نصّا من ستّة عشر سطرا، تنصح فيه باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على ثوابتنا الوطنية، وتوضّح كيفية الدفاع عنها لتبقى جيلا بعد جيل، موظّفا مكتسباتك القبلية.
دورة 2022	الجزء الأول: الوضعية الثانية	- سمّ وشرح الصورة البيانية التالية: "نقول الأرقام: إنّ 40 % من الأطفال..." - استخرج من الفقرة الأولى طباقا، وبين نوعه. - حدّد الأسلوب الإنشائي الوارد في الفقرة الأخيرة، ويّين نوعه.

	الجزء الثاني: الوضعية الإدماجية	التعليمة: أكتب موضوعاً لا يقلّ عن ستّة عشر سطراً تشرح فيه لزملائك التأثيرات السلبية لعمالة الأطفال، خاصة على المردود الدراسي، وتنصحهم بضرورة الاهتمام بالتعلم.
دورة 2023	الجزء الأول: الوضعية الثانية	-هات من الفقرة الثانية طباقاً وبيّن أثره في المعنى. -سمّ الأسلوب الوارد في العبارة الآتية وحدّد نوعه وصيغته: "ماذا حدث للشباب؟"
	الجزء الثاني: الوضعية الإدماجية	"أنتج نصاً من ستّة عشر سطراً، تدعو فيه الشباب إلى العمل المنتج، مبرراً دور العمل في تطوير الاقتصاد والرفقّ بالبلاد موظّفاً مكتسباتك المناسبة للموضوع.
دورة 2024	الجزء الأول: الوضعية الثانية	-في العبارة الآتية: (المدرسة منهل) صورة بيانيّة سمّها، وشرحها مبيّناً أثرها البلاغيّ في المعنى. -في الفقرة الأولى محسّن بديعيّ استخرجه وبيّن نوعه.

جدول رقم (01): يمثل التعليمات الواردة في مواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط من دورة 2019 إلى دورة 2024.

نلاحظ في الجدول أعلاه الخاص بمواضيع اختبارات اللغة العربية في شهادة التعليم المتوسط من سنة 2019 إلى سنة 2024،

في دورة 2019 في الجزء الأوّل من الوضعية الثانية تم مطالبة المترشحين للشهادة باشتقاق كل من اسم الفاعل و اسم المفعول من الفعل علم، قصد توضيح المعاني الاشتقاقية لها، ومن خلالها يتم إبراز أهمية هذه الآليات اللغوية في تحقيق الكفاءة الإقناعية، وكذلك مطالبتهم باستخراج المقابلة الواردة في الفقرة الرابعة وتعدّ لمقابلة من المحسنات البديعية، وتبيين أثرها في المعنى، كما ورد في الجزء الثاني في الوضعية الإدماجية الإنتاجية كتابة نص يقنع فيه المتعلم زميله بمخاطر المغامرة التي تستهويه.

وفي دورة 2020، في الجزء الأوّل الوضعية الثانية، ورود التوكيد، وكذلك استخراج محسن بديعي من الفقرة الأولى والذي هو طباق وهذه من الآليات البلاغية للإقناع. وورد أيضاً تمييز النمط الغالب ألا وهو النمط الحجاجي، كما ورد أيضاً ناقش بالحجة قول الكاتب، وجاء في الجزء الثاني الوضعية الإدماجية، كتابة نص مدعم بالحجج والبراهين.

وفي دورة 2021، في الجزء الأوّل الوضعية الثانية، جاء سمّ وشرح الصورة البيانية الثانية: إنّ مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعات وهي تشبيه ولا يخفى عن أحد دور التشبيه في توضيح المعنى وتقويته، واستخرج جناساً من الفقرة الثانية، ثمّ بيّن نوعه. وكذلك تبيين نوع الأسلوب في الجملتين واللذان هما خبري وإنشائي، وإبراز النمط الغالب ألا وهو النمط التوجيهي. كما طُلب من المتعلم في

الوضعية الإدماجية كتابة نص ينصح فيه باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الثوابت الوطنية.

دورة 2022، ورد في الجزء الأول الوضعية الثانية سم وشرح الصورة البيانية التالية: "تقول الأرقام: إنّ 40 % من الأطفال..." وهي استعارة، كما طوّل من المتعلم استخراج من الفقرة الأولى طباقاً، وتبيان نوعه. وطوّل منه أيضاً تحديد الأسلوب الإنشائي في الفقرة الأخيرة مع تبيان نوعه. كما طوّل من المتعلم في الوضعية الإدماجية كتابة موضوع توجيهي تفسيري حول عمالة الأطفال وتأثيرها على مردودهم الدراسي ونصحهم بضرورة التعلم.

دورة 2023، جاء في الجزء الأول الوضعية الثانية، هات من الفقرة الثانية طباقاً وبَيّن أثره في المعنى. وجاء أيضاً سمّ الأسلوب الوارد في العبارة الآتية وحدّد نوعه وصيغته: "ماذا حدث للشباب؟" وهو أسلوب استفهام. كما طوّل من المتعلم في الوضعية الإدماجية كتابة نص حجاجي تدعو فيه الشباب إلى العمل المنتج، مبرراً دور العمل في تطوير الاقتصاد والرقىّ بالبلاد.

دورة 2024، ورد في الجزء الأول في الوضعية الثانية مطالبة المتعلم بتسمية الصورة البيانية في العبارة الآتية: (المدرسة منهل) وهي تشبيه. وكذلك مطالبته باستخراج محسّن بديعيّ من الفقرة الأولى وتبيان نوعه.

إذن لاحظنا أنه تم مطالبة المتعلم بتحويل الفعل إلى اسم الفاعل، واسم المفعول وصيغ المبالغة، ويعدّ اسم الفاعل من نماذج الوصف التي يدرجها المرسل في خطابه بوصفها حجةً ليسوّغ لنفسه إصدار الحكم الذي يؤيد، لتبني عليه النتيجة التي يرومها" (الشهري، 2004، صفحة 488). كما "يصنّف اسم المفعول على أنّه من الأوصاف الحجاجية المستعملة" (الشهري، 2004، صفحة 489). وبذلك نجد هنا توظيفاً لآليات الإقناع اللغوية وهذا يساعد المتعلم على التدرّب وتوظيف هذه الآليات وذلك يكسبه كفاءة إقناعية.

ولاحظنا أنّه تم مطالبة المتعلم باستخراج التوكيد ويعدّ التوكيد أيضاً من الآليات شبه المنطقية للإقناع.

وطوّل من المتعلم باستخراج طباق وقد تكرر في عدة دورات 2020، 2022، 2023، 2024، ويعدّ الطباق من البديع ويذكره الهادي الشهري أن البديع من أهم الآليات التي لها دور كبير في الإقناع وجذب المتلقي وليس دوره فقط الجمالية فيقول "يستعمل المرسل أشكالاً لغوية تصنّف بأنّها أشكال تنتهي إلى المستوى البديعي، إذ أنّ لها دوراً حجاجياً لا على سبيل زخرفة الخطاب، ولكن بهدف الإقناع والبلوغ بالأثر مبلغه الأبهري" (الشهري، 2004، صفحة 489). وقد ذكر المقابلة والجناس والطباق والسجع أيضاً. وقد طوّل من المتعلم باستخراج مقابلة في دورة 2019 وباستخراج جناس في دورة 2021، وتنويع المحسنات البديعية يجعل المتعلم يكتسب كفاءة إقناعية.

ومن خلال ما ورد أيضا "سم واشرح الصورة البيانية التالية: "تقول الأرقام: إنّ 40 % من الأطفال..." وهي استعارة، وتعد الاستعارة أيضا من أقوى الآليات البلاغية، إذ يقول الهادي الشهري: "قد تعلق الاستعارة استعمال ألفاظ الحقيقة، وذلك لأنه لا يفضل استعمالها، إلا لثقتها بأنها أبلغ من الحقيقة حجاجيا" (الشهري، 2004، صفحة 496)، ويقول أيضا: "ويظهر التوجّه العملي للاستعارة في ارتكازها على المستعار منه، إذ تكون الاستعارة بذلك أدعى من الحقيقة لتحريك همّة المرسل إليه إلى الاقتناع". ويقول عمر أو كان عن الاستعارة الحجاجية "'تعرف الاستعارة الحجاجية بكونها تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقّي" (أوكان، 2010، صفحة 219).

وقد لاحظنا أيضا مطالبة المتعلم بتسمية الصورة البيانية في 2020 و 2023 وهي تشبيه ويعد التشبيه أيضا من أهم الآليات البلاغية حيث يتم به تقريب الصورة أكثر للمتلقّي من أجل بلوغ الإقناع، ومن هذا فإن تدريب المتعلم على الاستعارات والتشبيه يمكنه من تنمية الكفاءة الإقناعية لديه.

ولاحظنا أيضا "سمّ الأسلوب الوارد في العبارة الآتية وحدّد نوعه وصيغته: "ماذا حدث للشباب؟" وهو أسلوب استفهام، و"يعدّ الاستفهام من أنجع الأفعال اللغوية حجاجا" (الشهري، 2004، صفحة 483).

كما ظهرت تعليمات أخرى تحيل إلى الإقناع. وهي تمييز النمط الغالب ألا وهو النمط الحجاجي، والنمط التوجيهي.

وكذلك تبيان نوع الأسلوب في الجملتين واللذان هما خبري وإنشائي، تحديد الأسلوب الإنشائي والذي هو استفهام. كما ورد أيضا ناقش بالحجة.

ومن التعليمات الخاصة بالوضعيات الإدماجية لكل الدورات، نجد أنه تجلّى الإقناع في الوضعية الخاصة بدورة 2019 بشكل صريح، حيث طلب من المتعلم إنتاج نص يقنع فيه زميله بمخاطر هذه المغامرة التي تستهويه. كما تم الإيحاء إلى الإقناع في دورة 2020 بمطالبة المتعلم بكتابة نص مدعم بالأدلة والبراهين قصد الإقناع، وكذلك في دورة 2023 حيث تم مطالبة المتعلم بإنتاج نص يبرر فيه دور العمل في تطوير الاقتصاد والرقى. وفي دورة 2021 ودورة 2022 تم مطالبة المتعلم بإنتاج نص يستعمل فيه التوجيه والتفسير وهما أيضا يحيلان إلى الإقناع.

5. خاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- الإقناع هو التأثير في الرأي والسلوك والاعتقاد، ويتم بمجرد اعتقاد الطرف الآخر بصحة الرأي والفكرة، ويكون ذلك عن طريق النصيح والحجة والمنطق.

- يعد الحجاج من أبرز سبل الإقناع ومن آلياته: الآليات اللغوية الصرفية، الآليات البلاغية، الآليات شبه المنطقية.
- تعتمد الاختبارات في قياس وتقويم نواتج التعلم والتحصيل الدراسي ومنها الاختبارات الإشهادية التي تكون حاسمة وفاصلة للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وبها يتم التعرف على مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة ومدى تناسب ما جاءت به المناهج مع ما يقدم في مثل هذه الاختبارات الانتقالية.
- تم مطالبة المتعلمين بالعديد من التعليمات التي تنصّ على الكفاءة الإقناعية مثل استخراج الآليات اللغوية كاسم الفاعل واسم المفعول، واستخراج الآليات البلاغية كالصور البيانية (الاستعارة والتشبيه) والمحسنات البديعية (كالطباق والجناس والمقابلة) والأساليب الخبرية والإنشائية (كالاستفهام)، والآليات شبه المنطقية (كالتوكيد).
- وتم مطالبة المتعلمين في الوضعيات الإدماجية بإنتاج نص إقناعي بشكل صريح أما باقي الوضعيات تمت الإحالة إلى الإقناع، فقد تم مطالبة المتعلم بكتابة نصوص يتخللها النمط الحجاجي وأخرى يتخللها النمط التفسيري والتوجيهي.
- لقد أولت هذه الاختبارات اهتماماً معتبراً بالكفاءة الإقناعية نظراً للتعليمات التي تنصّ على الإقناع -وهي قليلة جداً-، ونظراً للتعليمات التي تنصّ على الآليات الحجاجية، ولتنمية الكفاءة الإقناعية لدى المتعلم يجب التركيز أكثر على التعليمات التي تنصّ على الإقناع وتحيل إليه، وتدريبه أكثر على مختلف الآليات اللغوية والبلاغية وشبه المنطقية.

المراجع:

- إبراهيم بن صالح لحميدان. (1426). الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية. ، مجلة جامعة الإمام (49).
- أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي. (دت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح/عبد العظيم الشناوي، مادة (قنع) (المجلد 2). مصر: دار المعارف.
- حسن عمر منسي. (1997-1996). تصميم التدريس. دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. .
- سمير شريف استيتية. (2005). اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج (المجلد 1). ، إريد الأردن: عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي.
- صالح بلعيد. (دت). دروس في اللسانيات التطبيقية (المجلد 3). الجزائر: دار هومة.
- عبد الله محمد الغوشن. (2004). كيف تقنع الآخرين (المجلد 4). السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري. (2004). استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تدولية (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

عمر أوكان. (2010). *اللغة والخطاب* (المجلد 2). القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (1985). *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح: مصطفى حجازي، مادة (ق ن ع) (الإصدار 22). الكويت: طبعة الكويت.